Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا أحس أبو طالب كما أحست زوجته أن الرسول صاحب فضل عليهم ، فهم الذين يحتاجون إلى وجوده معهم ، وليس هو الذى يحتاج إلى ذلك فهذا دليل على أن الله هو الذى آواه إليه حين لقى محبة منه عليه لذلك قال له : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ ﴾ [١] .

ثم إن أبا طالب أراد يوما السفر فى قافلة تجارة ذاهبة إلى الشام فأحس من الرسول رغبة فى مصاحبته فى تلك الرحلة ، وكان لا يؤخر له طلبا ، فاستصحبه معه ، وكان فى طريقه يشاهد آيات تدل على بركته صلى الله عليه وسلم .

ومن ذلك أنه أثناء الطريق اشتد عطشه ، ولم يجد معه ماء ينقع به غلته ، ويطفىء به عطشه ، فشكا ذلك إلى الرسول الكريم . قال له : عطشت يا ابن أخى . قال : نعم فنزل الرسول عن الناقة ثم ضرب برجله الأرض فنبعت عين عذبة الماء ، فملأ منها وعاء وناوله عمه ، فشرب أبو طالب حتى روى ، وذهب ما كان به ثم عاد الرسول إلى الركوب ومضت القافلة إلى مدينة بصرى من بلاد الشام وهناك حطوا رحالهم ليستريحوا ويأخذوا فى تصريف تجارتهم .

وكان هناك راهب فى صومعته يتعبد يقال له بحيرا . نظر من

---

(١) سورة الضحى : الآية ٦ .